

العين

وعَمِدَ السَّنامَ يَعْمِدُ عَمَدًا فهو عَمِيدٌ إذا كان ضخماً واريماً فحمل عليه ثقل فكسره ومات فيه شحمه فلا يستوي فيه أبداً كما يَعْمِدُ الجُرْحُ إذا عسر قبل أن ينضج بيضته فَيَرِم .

وبعيرٌ عَمِيدٌ وسنام عَمِيدٌ وناقاة عَمِيدَةٌ .

وثرى عَمِيدٌ أي° : بِلَّتته الأمطارِ وأنشد أبو ليلي : .

(وهل أحطبنَّ القومَ بعد نُزولِهِم° ... أصولَ أَلَاءٍ في ثرى عَمِيدٍ جعد) .

وبعير معمودٍ وهو داءٌ يأخذه في السَّنام .

وقوله : (خَلَقَ السَّمَاواتِ بغيرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها) .

يُقَالُ : إنَّ عَجَبَ الخلقِ من خلقِ السَّمَاواتِ في الهواءِ من غيرِ أساسٍ وأعمدةٍ وبناؤهم لا يثبت إلاَّ بهما فقال : خلقتهما من غير حاجة إلى الأعمدة ليعتبر الخلق ويعرفوا قدرته .

وقال آخر : بغيرِ عَمَدٍ ترونها أي° : لها عَمَدٌ لا ترونها .

ويُقَالُ : عَمَدُها جَبِلٌ قافٍ وهي مثل القُبَيْة أطرافُها على ذلك الجَبِلِ والجَبِلُ محيط بالدُّنيا من زبرجدةٍ خَضْرَاءٍ وخضرةُ السَّماءِ منه فإذا كان يوم القيامة صيِّره □ ناراً تحشر النَّاسَ من كلِّ أَوْبٍ إلى بيت المقدس .

وأما قول ابن مَيْمَنَةَ : .

(وأَعْمَدُ من قومٍ كفاهم أخوهم ...) .

فإنَّه يقول : هل زدنا على أن كفينا إخواننا .

قَالَ عَرَّامٌ : يقول : إنَّني أَجِدُ من ذلك أَلَمًا ووجعاً أي° : لا أعمد من ذاك .

ويعني بقول أبي جهل حين صرع : أعمد من سيِّد قتلته قومه أي° : هل زاد على سيِّد قتلته قومه والعرب تقول : أَعْمَدُ من كَيْدٍ مُحَرِّقٍ أي° : هل زاد على هذا